

**فاعليه برنامج تأهيلى لأولياء أمور الأطفال ذوى الاعاقه وسبل
أرشادهم**

**The effectiveness of a rehabilitation program for parents of
children with disabilities and ways to guide them**

إعداد

**مروه حمدان حامد مكاوي
Marwa Hamdan Hamed Makkawi**

Doi: 10.21608/jasht.2022.235136

قبول النشر: ٢٠٢٢ / ٣ / ١٢

استلام البحث: ٢٠٢٢ / ٢ / ١٥

مكاوي ، مروه حمدان حامد (٢٠٢٢). فاعليه برنامج تأهيلى لأولياء أمور الأطفال
ذوى الاعاقه وسبل أرشادهم. *المجلة العربية لعلوم الإعاقه والموهبة، المؤسسة
العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، مج (٦)، ع(٢٢) مايو، ١٩٧ - ٢٠٨.*

فاعليه برنامج تأهيلي لأولياء أمور الاطفال ذوى الاعاقه وسبل أرشادهم

المستخلص:

تهدف الدراسة إلى تقديم برنامج تأهيلي تثقيفي لتوعية مجموعات من أولياء أمور أطفال ذوى الاعاقه بحقوق أبنائهم والدفاع عنها . أجريت هذه الدراسة على أولياء أمور اطفال ذوى الاعاقه لدى مدرسه التربيه الفكرية بالعبور، وأدوات الدراسة أسئله ومناقشات بين الباحثه وأولياء امور اطفال ذوى الاعاقه وتم تطبيق البرنامج التأهيلي الارشادى لأولياء امور اطفال ذوى الاعاقه داخل مدرسه التربيه الفكرية بالعبور وتم تطبيق البرنامج فى خلال ثلاثه عشر ا سبوعا . وأكدت النتائج أن الاسره كانت فى بدايه البرنامج لديها تصورات سلبيه عن أنفسهم مثل أنهم السبب فى إنجاب طفل ذوى اعاقه وبالاخص الام بسبب الجينات الوراثيه وعن مدى قبول المجتمع لطفلهم وعن عدم معرفه الخدمات المهنيه والتربويه والارشاديه التى يوفرها المجتمع لمثل هذه الاسر وتفضيل العزله عن التفاعل بايجابيه مع المحيطين بهم مما يدفع بهم للقلق والخوف من التفاعل مع المجتمع المحيط ولذلك كان البرنامج لتعديل الافكار السلبيه لدى هذه الاسر وتزويدهم بافكار إيجابيه ومعلومات عما هو متوفر فى المجتمع من أجل راحتهم وتأهيل الاسر نفسيا بالرضا بأبنائهم ذوى الاعاقه .

Abstract:

The study aims to present an educational rehabilitation program to educate groups of parents of children with disabilities about the rights and defense of their children. This study was conducted on parents of children with disabilities at the School of Intellectual Education in transit, and study tools were questions and discussions between the researcher and parents of children with disabilities. The results confirmed that the family, at the beginning of the program, had negative perceptions of themselves, such as that they were the reason for the birth of a child with a disability, especially the mother, because of genetic genes, the extent to which society accepted their child, the lack of knowledge of the professional, educational and guidance services provided by the community to such families, and the preference for isolation from interacting positively with Those around them, which causes them to worry and fear interacting with the surrounding community, so the program was to modify the negative thoughts of these families and provide them with positive ideas and

information about what is available in the community for their comfort and psychological rehabilitation of families with the satisfaction of their children with disabilities.

المقدمه :

لقد أصبح تأهيل أولياء أطفال ذوى الاعاقه من أهم الوظائف التى يجب أن يقوم بها العاملون فى مجال التأهيل والتربيه الخاصه لى أولياء امور أطفال ذوى الاعاقه ليست بحاجه الى الارشاد والدعم فقط بل تستطيع ان تقوم بادوار مؤثره فى تدريب الطفل وتعليمه وهناك فوائد كثيره تعود من ذلك على المعاق وأسرتة منها أن هذه البرامج التأهيلية تستطيع تغيير سلوك الوالدين وأفراد الاسره لافضل تجاه إبنهم المعاق بلاضافه لمساعده فى النمو نموا سليما من النواحي النفسيه والاجتماعيه والتربويه وهذا يؤدى الى تدعيم ثقته المعاق بنفسه وثقته بالآخرين كما تساعد هذه البرامج أولياء امور أطفال ذوى الاعاقه على توفير السبل والوسائل الكفيله لتنميه قدرات المعاق ويفتقر كثيراً من والدى الاطفال ذوى الاحتياجات الخاصه الى الوعى بحقوق أولادهم.

المشكله :

يفتقر كثير من والدى الاطفال ذوى الاحتياجات الخاصه الى الوعى بحقوق أطفالهم وبالتالي يصبحون عاجزين عن الدفاع عن هذه الحقوق أمام مسئولى الجهات المختصه والحصول على الخدمات المكفوله لهم من قبل الدوله وبالتالي تضيع على هؤلاء الاطفال هذه الخمت مما يؤدى إلى تاخر حالاتهم وإزدياد مستوى إعاقاتهم.

قد شعرت الباحثه من خلال عملها فى مدرسه التربيه الخاصه بالعبور والتقاها بكثير من أولياء امور اطفال ذوى الاعاقه عدم وعيهم بحقوق أطفالهم حيث يتعرضون لكثير من المشكلات والضغوط ويبحثون لاطفالهم عن موارد ماليه أو خدمات صحيه أو يسئلون عن كيفيه تعليم أبنائهم وحقوقهم فى المدارس وغيرها من التساؤلات التى تجعلهم فى حيره وتخطب وتصيبهم بالتوتر والقلق على مستقبل أبنائهم

الاسئله :-

وعلى هذا الاساس تبلور تساؤل عام مؤداه إلى (أى مدى يمكن تصميم وتنفيذ برنامج تثقيفى لى أولياء امور أطفال ذوى الاعاقه بحقوق أطفالهم وحقوق أسر هؤلاء الاطفال الدفاع عنها) ؟

ومن هذا السؤال العام أطرح تساؤلات فرعيه

- هل أولياء امور اطفال ذوى الاعاقه يحتاجون إلى تأهيل إرشادى لتعمل مع أطفالهم
- هل أولياء امور اطفال ذوى الاعاقه محتاجين تأهيل إرشادى لتقبل إعاقه أطفالهم

• هل أولياء أمور أطفال ذوى الاعاقه يحتاجون معرفه جميع حقوق أطفالهم من الجهات المسئوله.

الاهداف :-

إعداد برنامج تأهيلي إرشادي يهدف إلي تحسين مهارات تثقيف أولياء أمور ذوى الاعاقه
تهدف البرامج الإرشاديه إلى تسهيل

١- عمليه تغيير السلوك المستهدف :

حيث تتفق معظم النظريات على أن الهدف من البرنامج الى الوصول الى تغيير السلوك لدى أولياء أمور أطفال ذوى الاعاقه من المعرفه والارشاد
زياده مهارات المواجهه والتعامل مع المواقف الضاغته :

تعترى أولياء ذوى الاعاقه مجموعه من الضغوطات أثناء نمو الطفل المعاق وقليل منهم يحسن التعامل مع هذه الضغوط ولكن البعض يحتاج الى مهارات المواجهه والتعامل مع المواقف الشديده الواقعه عليه ولذلك تهتم البرامج الإرشاديه بمساعده المسترشدين لهذه المهارات .

٢- النهوض بعمليه إتخاذ القرارات :

يرى البعض أن الغايه من الارشاد هي تمكين المسترشد قرارات حاسمه وهامه فى حياته وليست مهمه المرشد.

أهداف الدراسه :-

تهدف الدراسه إلى تقديم برنامج تأهيلي تثقيفى لتوعيه مجموعات من أولياء أمور أطفال ذوى الاعاقه بحقوق أبنائهم والدفاع عنها .

أهميه الدراسه :-

الاهميه نظريه

• ضروره تفعيل تأهيل وتدريب أولياء أمور أطفال ذوى الاعاقه عن رعايه أطفالهم
• وجود برامج تدريبيه خاصه تهدف للمساعده على تعلم الاساليب المناسبه فى المنزل وتوفير السبل والوسائل الكفيله لتنميه قدرات أطفالهم

• وضروره معرفه جميع حقوق الطفل ذوى الاعاقه والرضا بتقبل حاله اطفالهم
• تقدم الدراسه الحاليه تراثا نظريا يوضح مفهوم الناحيه النفسيه لدى أولياء أمور أطفال ذوى الاعاقه

الاهميه التطبيقيه

• يمكن ان يستفيد منها أولياء أمور أطفال ذوى الاعاقه والمحيطين بهما فى كيفية التعامل مع الطفل بشكل فعال وتمكين الاسره من القيام بدورها المنوط من خلال برنامج تأهيلي قائم على الارشاد والمعرفه

• يمكن أن تفيد فى توجيه انظار المهتمين بمجال التربيه الخاصه الى متغير جديد نسبيا

تعريف مصطلحات العنوان :-

تعريف البرنامج :-

هو مجموعه من الخطوات المنظمة التي تم التخطيط لها بهدف تنميه وعى أولياء امور أطفال ذوى الاعاقه الخاصه بحقوق أبنائهم والدفاع عنها

تعريف التأهيل :-

هو عملية تساعد فيها الفرد ذي الإعاقة على الاستفادة من طاقاته البدنية والاجتماعية والمهنية وتنميتها للوصول إلى أقصى ما يمكن من التوافق في الحياة من خلال تقويم طاقاته ومساعدته على تنميتها والاستفادة منها لأقصى ما يمكنه.

تعريف الاعاقه :-

الإعاقة تعني الإصابة بقصور كلي أو جزئي بشكل دائم أو لفترة طويلة من العمر في إحدى القدرات الجسمية أو الحسية أو العقلية أو التواصلية أو التعليمية أو النفسية، وتتسبب في عدم إمكانية تلبية متطلبات الحياة العادية من قبل الشخص المعاق واعتماده على غيره في تليتها، أو احتياجه لأداة خاصة تتطلب تدريباً أو تأهيلاً خاصاً . (الجمعية الامريكيه للاعاقه الفكرية ٢٠٠٢)

تعريف الاعاقه الفكرية :-

أنها إعاقه تمتاز بمحدات ملحوظه في كل من القدرات الوظيفيه الذكائيه وفي السلوك التكيفي كما هو معبر في المهارات الاجتماعيه والتكيفية الممارسه . (الجمعية الامريكيه للاعاقه الفكرية ٢٠٠٢)

تعريف ذوى الاعاقه :-

هم مجموعة من الأشخاص الذين يحتاجون إلى معاملة خاصة نتيجة لإصابتهم بنوع من الإعاقة حرمتهم من التأقلم ،و ممارسة شؤون حياتهم مثل الأصحاء ،و لذلك فهم بحاجة إلى معاملة خاصة حتى يتمكنوا من استيعاب الأمور التي تدور حولهم . (دراسه ويلي وتريزا ١٩٩٠،

تعريف الإرشاد :-

هو عمل مقنن وعلمي ومخطط له بأهداف محددة وزمن ومعايير وتقييم ولا تخلوا من أساليب إرشادية ويجب على المرشد أن يأخذ موافقة المسترشد في كثير من الأحيان قبل استخدام الأساليب الإرشادية. (منصور ١٩٩٧)

تعريف الارشاد الاسرى :-

هو عمليه مساعدة افراد الاسره (الوالدين - الاولاد - الاقارب) فردى او جماعة فى فهم الحياه الاسريه ومسئولياتها لتحقيق الاستقرار والتوافق الاسرى (زهران /٢٠٠٢)

الإطار النظرى والمفاهيم المستخدمة

يتناول هذا الفصل الإطار النظرى للدراسة ويعرض شرح المفاهيم المتناوله فى البحث بأدئه بمفهوم ذوى الاحتياجات الخاصه ثم مفهوم حقوق الطفل ثم برنامج الارشاد الاسرى
مفهوم ذوى الاحتياجات الخاصه :-

هم مجموعه من الأشخاص الذين يحتاجون إلى معاملة خاصة نتيجة لإصابتهم بنوع من الإعاقة حرمتهم من التأقلم و ممارسة شئون حياتهم مثل الأصحاء ، و لذلك فهم بحاجة إلى معاملة خاصة حتى يتمكنوا من استيعاب الأمور التي تدور حولهم .

إحتياجات ذوى الإعاقه الخاصه :-

تصنيف إحتياجات أولياء امور أطفال ذوى الاعاقه :-

• إحتياجات التنقلات :

التاكيد على خدمات تلبى إحتياجاتهم الإنتقاليه

• إحتياجات معرفية:

يتضمن هذا العامل حاجة أولياء أمور الأطفال المعاقين إلى المعلومات والبرامج الإرشادية للعمل مع أطفالهم، بالإضافة إلى تزويدهم بالأساليب المناسبة لمواجهة السلوكيات المضطربة لأطفالهم والتعامل معها، وكذلك توفير النشرات والكتب المتخصصة التي تمكنهم من التعرف المبكر على الأطفال المعاقين وتزودهم بالبرامج التدريبية التي يمكن تطبيقها مع الطفل المعاق.

• إحتياجات الدعم المادي:

ويتمثل هذا العامل في توفير الأموال اللازمة للعناية بالفرد المعاق جسماً وصحياً وشراء المستلزمات التي تساعده على التكيف، وذلك أن التكلفة المالية لرعاية المعاقين جسماً وصحياً أكبر بكثير من التكلفة في حالة رعاية غير المعاقين.

• إحتياجات الدعم المجتمعي :

يشير هذا العامل إلى مدى حاجة أسرة الطفل المعاق إلى الدعم المجتمعي المتمثل بتوفير المراكز والجمعيات التي تقدم الخدمات للأطفال المعاقين، والمتخصصين الذين يسهل اللجوء إليهم عند الحاجة وإعداد البرامج الدينية التي من شأنها مساعدة أسرة الطفل المعاق على تجاوز أزمتها، بالإضافة إلى توفير برامج إرشادية موجهة لمختلف أفراد المجتمع حول كيفية التعامل مع أسر المعاقين.

• إحتياجات للدعم الإجتماعي :

يشير هذا العامل إلى حاجة أولياء امور اطفال ذوى الاعاقه إلى الدعم الإجتماعي بسبب ما تعانيه الأسرة من تمييز ضدها نظراً لوجود فرد من أفراد الأسرة يعاني من إعاقة جسمية وصحية ، والعمل على أن يتقبل المجتمع الفرد المعاق وأن لا يتم التمييز ضده وتعديل الإتجاهات السلبية في المجتمع نحو الإعاقة والمعاقين .

حقوق الاطفال ذوى الاحتياجات الخاصه وتشمل :-

• الحقوق التعليميه

وتتمثل فى الحصول على تعليم مناسب ومجانى

• الحقوق الصحيه

وتتمثل فى الحصول على الرعاية الصحيه والعلاجيه والتأهيليه من خلال التأمين الصحى والكشف والحصول على الاجهزه التعويضييه والتأهيل المناسب لإعاقته

• حقوق العمل

يقصد بها إتاحت الفرص لذوى الاحتياجات باتاحه فرص عمل مناسبه حسب قدراتهم وشهاداتهم وفعيل حق المعاق فى العمل فى لقطاع العام أو الخاص بنسبه لا تقل عم ٥% وكذلك حقه فى التأهيل المهنى

• الحقوق الاجتماعيه

هى الحصول على الموارد الماليه والخدمات التى كلفتها لهم الدوله لسد إحتياجاتهم

حدود الدراسه :-

تحددت الدراسه الحاليه بالمحددات التاليه

١- عينه الدراسه

أجريت هذه الدراسه على أولياء امور اطفال ذوى الاعاقه لدى مدرسه التربيه الفكرية بالعبور .

٢- أدوات الدراسه

أسئله ومناقشات بين الباحثه وأولياء امور اطفال ذوى الاعاقه

٣- الحدود المكانيه

تم تطبيق البرنامج التأهيلى الارشادى أولياء امور اطفال ذوى الاعاقه داخل مدرسه التربيه الفكرية بالعبور القاهره

٤- الحدود الزمنيه

تم تطبيق البرنامج فى خلال ثلاثه عشر ا سبوعا

٥- الحدود المنهجيه

تم أستخدام البرنامج التأهيلى الارشادى لاولياء امور اطفال ذوى الاعاقه من خلال أسئله ومناقشات من أعداد الباحثه ودراسات أخرى

الإجراءات العمليه للبرنامج

١- محتوى البرنامج التأهيلى الارشادى :-

قامت الباحثه بتحديد محتوى البرنامج الارشادى بناء على الاهداف التى تم تحديدها ومجموعه من برامج الارشاد وتم تحديد مراحل البرنامج فيما يلى:-

• مرحله التعارف

ويتم فيها التعارف والاحساس بالراحه النفسيه مع أسر أولياء امور اطفال ذوى الاعاقه

● **مرحلة أسباب المشكله**

وهى مرحله خوف الاسره من وجود طفل ذوى احتياجات خاصه داخل الاسره.

● **مرحلة التفاهم والرضا والتواصل**

وهى مرحله يتم فيها مساعده الباحثه لرضا الاسر والاخوه على التدريب والتفاهم الجيد

مع شقيقتهم وتقبل إنفعالته

● **مرحلة التدريب**

وهى المرحله التى يتم التدريب لاسر أولياء امور اطفال ذوى الاعاقه لاطفالهم على

بعض المهارات الاجماعيه

● **مرحلة الحقوق والمعرفه**

وهذه المرحله تتم بمساعده الباحثه لمعرفة كل ما يخص من حقوق الطفل ذوى الاعاقه من

الجهات المسئوله لدى أسر أولياء امور اطفال ذوى الاعاقه

● **مرحلة الارشاد**

تم أستخدام الارشاد الاسرى بطريقه فرديه لكل أسرهم بما تتمتع به هذه الاسرمن

خصوصيه

● **مرحلة الفنيات المستخدمه**

تم استخدام مجموعه من الفنيات تتمثل فى (المناقشه- التعزيز- قلب الدور فى السؤال)

● **مرحلة التقييم**

وهذه المرحله يتم فيها تقييم من الباحثه لاسر أولياء امور اطفال ذوى الاعاقه على مدى

استيعابهم من هذا البرنامج.

هدف البرنامج :

(هدف عام)

● هو تحسين معرفه مهارات أولياء امور اطفال ذوى الاعاقه

(أهداف خاصه)

● التعرف على معتقدات وأراء الوالدين الخاطئه والعمل على تعديلها

● العمل على التفاهم والتناغم الاسرى

● الاستفاده من الخدمات البيئيه التى توفرها الدوله لهذه الفئه

● **منهجيه (العينه والادوات) :-**

● **منهج البحث :**

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الذي يستخدم في الدراسات التي تستهدف رصد الواقع كما و على طبيعته لتحديد العلاقات التي يمكن أن تحدث بينها والتعرف الى جميع جوانبها والظرف المحيطة بها.

مجتمع الدراسة :

يتكون المجتمع الدراسي من

- العاملين في مدارس التربية الخاصة ومراكز التأهيل
- أولياء أمور اطفال ذوى الاعاقه

عينه الدراسة :

تكونت من عدد (١٧) من أولياء أمور اطفال ذوى الاعاقه لمعرفتهم ببرنامج التأهيل وسبل إرشادهم

أدوات الدراسة :

أبحاث ودراسات أخرى

برنامج تأهيلي من أسئله من أعداد الباحثة

نتائج الدراسة :

أنه قد ثبت فاعليه برنامج التأهيل والارشاد فى تحسين مستوى مهارات أولياء أمور أطفال ذوى الاعاقه وهو لب وصميم لتفاعل الاجتماعى والتواصل الاسرى ويتفق مع نتائج دراسته (هارون ١٩٨٥) التى توصلت الى أهميه الدراسة الارشاديه ويتفق مع دراسته (باركلى ١٩٩٢) ودراسه (جونسون وهاند ١٩٩٤) (دراسه جرهام ١٩٩٤) (ودراسه نجيب ٢٠٠٠) على أهميه تفعيل برامج الارشاد الاسرى فى تخفيف حده الصراع الاسرى الناتج عن وجود طفل ذوى أعاقه داخل الاسره وايضا امكانيه تعديل سلوكيات هؤلاء الاطفال ويتفق مع دراسته (خليفه ٢٠٠٧) عندما أشارت أن اباء وأمهات الاطفال ذوى الاعاقه الفكرية يعانون من عدم قدره على العمل مع الطفل نتيجة لاحساسهم بالصدمة والحزن ويحتاجون لبرامج إرشاديه .

محددات الدراسة :

تحدد نتائج هذه الدراسة ببنية البرنامج الذى تم لتأهيل أولياء أمور أطفال ذوى الاعاقه الذين يعانون من عدم معرفتهم بحقوق أبنائهم .

التفسير : -

أن الاسره كانت فى بدايه البرنامج لديها تصورات سلبيه عن أنفسهم مثل أنهم السبب فى إنجاب طفل ذوى اعاقه وبالاخص الام بسبب الجينات الوراثيه وعن مدى قبول المجتمع لطفلهم وعن عدم معرفه الخدمات المهنيه والتربويه والارشاديه التى يوفرها المجتمع لمثل هذه الاسر وتفضيل العزله عن التفاعل بايجابيه مع المحيطين بهم مما يدفع بهم للقلق

والخوف من التفاعل مع المجتمع المحيط ولذلك كان البرنامج لتعديل الافكار السلبيه لدى هذه الاسر وتزويدهم بافكار إيجابيه ومعلومات عما هو متوفر فى المجتمع من أجل راحتهم وتأهيل الاسر نفسيا بالرضا بأبنائهم ذوى الاعاقه ويتفق ذلك مع دراسه (عبد العظيم ١٩٩١) أن هناك تأثيرا وتفاعل متبادل بين الوالدين وبين الطفل ذوى الاعاقه فى نشأته.

التوصيات :-

- حق مراقبة مدى التزام سائر الوزارات لتطبيق حقوق المعاقين
- إنشاء مراكز لتدريب ذوى الإعاقة ورفع مهارتهم، وتهيئتهم لسوق العمل
- رفع نسبة تعيينهم في المؤسسات الحكومية إلى ٧% وكذا تفعيل قانون كود الإتاحة الخاصة بوزارة الإسكان
- تمكين ذوى الإعاقة من ممارسة حياتهم أو حقوقهم السياسيّة.
- توصى الباحثه بتنميه التناغم والتفاهم الاسرى من خلال البرم الارشاديه والعلاجيه المتنوعه
- أقامه الندوات الخاصه والمؤتمرات لكل العاملين فى مجال ذوى الاعاقه من أطباء ومدرسين وأخصائى تخاطب وأخصائى نفسى وأجتماعى للتعرف على أحدث ما توصل اليه العالم من خدمات لذوى الاعاقه.

المراجع :-

- بنول خليفة (٢٠٠٧). القبول الرفد الوالدى للطفل المعاق ذهنيا، مجله كليه التربيه بجامعة الازهر ص ص ٢١٩ - ٢٦١.
- جمال الخطيب (١٩٩٨). الاعاقات الجسديه والصحيه الطبعه الاولى دار الشرق عمان
- جمال الخطيب (٢٠٠١). الاعاقه والتربيه الخاص والتاهيل ، المنامه - البحرين.
- حامد زهران (٢٠٠٢). التوجيه والارشاد النفسى ط ٣، عالم الكتب، القاهره
- خوله يحيى (٢٠٠٨). ارشاد أسر ذوى الاحتياجات الخاصه ، ط ٢ ، دار الفكر العربى، الاردن.
- خوله الحوامده (٢٠١٢). الخدمات المسانده للمعاقين واسرهم ورقه عمل فى التوجيهات التربيه الحديثه فى عمان.
- زيدان السرطاوى (٢٠٠٩). الخدمات المسانده التى يحتاجها الاطفال المعاقين وأسرههم ومدى توافرههم.
- شاكر قنديل (١٩٩٦). الاستجابات الانفعاليه السلبيه لاباء الاطفال المعاقين عقليا ص ٦٢٥ / ٦٤٣
- عبد المطلب القريطى (٢٠٠٥). سيكولوجيه ذوى الاحتياجات الخاصه ط٤ دار الفكر بالقاهره
- عبدالرحمن سليمان (٢٠٠١). الاعاقات البدنيه (المفوم /التصنيفات /الاساليب)، مكتبه زهراء الشرق، القاهره
- مصطفى نوري القمش (٢٠٠٧). سيكولوجيه الاطفال ذوى الاحتياجات الخاصه ، دار المسيره، عمان
- وزاره التربيه والتعليم (٢٠٠٣). إحصائات وملفات التربيه الخاصه - الادارة المركزيه لشؤون التربيه الخاصه، القاهره .

